

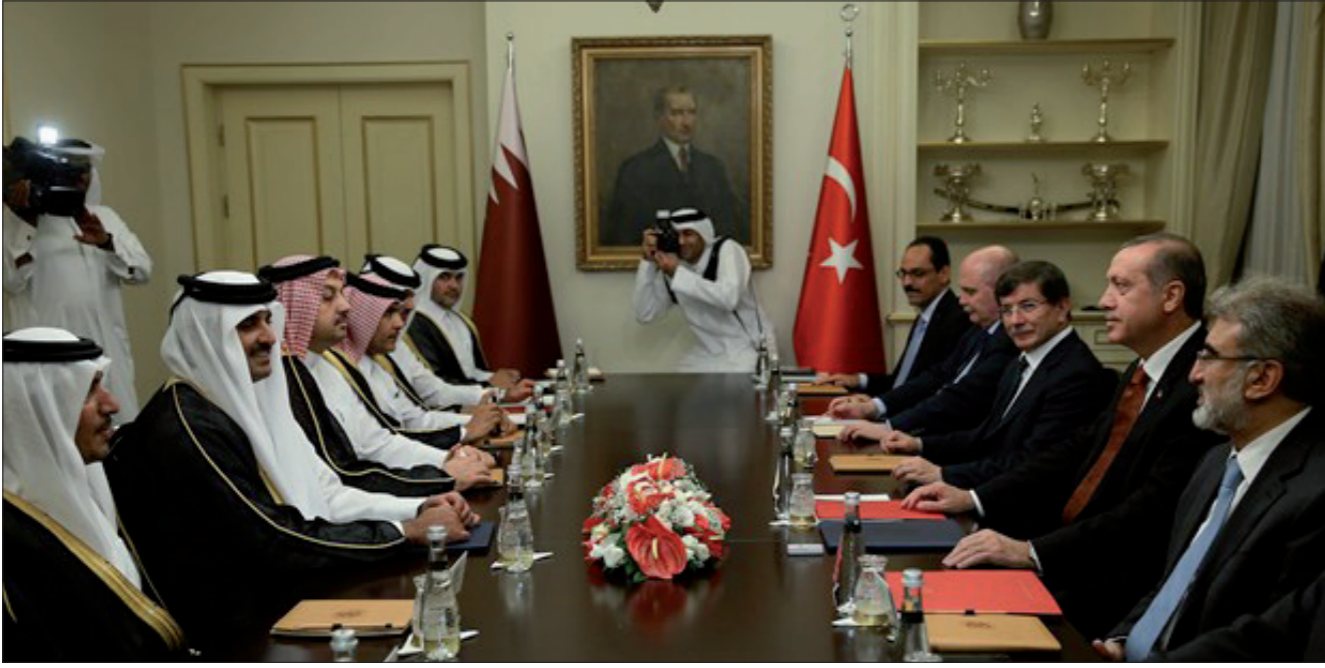
حسابات إقليمية تؤجل التهدئة... وأميركا مستعجلة قبل انفجار الانتفاضة الثالثة عباس يلتحق بالحلف المصري - السعودي... ومشعل يعوم المحور القطري التركي



لقاء عباس ومشعل... محاور مناقضة



زيارة مكوكية لكيري من وإلى القاهرة



محاولات تركية - قطرية حثيئة للبروز في المشهد الفلسطيني

تدرك الولايات المتحدة الأميركية، كلما تأخر وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الأبية، ستفجر انتفاضة ثالثة في الشارع الفلسطيني، وهي لذلك تستعجل الحل للوصول بأسرع ما يمكن إلى إيجاد مخرج تهدئة، ومن هذه المخرج ممارسة وزير الخارجية الأميركي جون كيري ضغطا على الكيان الصهيوني لتراجع عن مطالبها وتقديم تنازلات، بعدما أبدت المقاومة صلابه في الميدان وفي المواقف. خصوصا وأن الحرب بدأت تصبح مكلفة على الأميركيين وحلفائهم من العرب، بعدما بات محور الممانعة أكثر صلابه بفضل دعمه لفصائل المقاومة سياسيا و«صاروخيا»، وجوهر هذا المحور قضية فلسطين.

ولكن ما يثير قلق هذا المحور وجود مسالنتين في غاية الأهمية من الناحية الاستراتيجية: أولا، استعجال السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، إلى إيجاد قواسم مشتركة مع كل من مصر والسعودية والتحالف مع مشروعها لتصفية القضية الفلسطينية، وهذا لن يتم من دون وقف العدوان الإسرائيلي»، والعمل على تهدئة الشارع الفلسطيني قبل انفجار الانتفاضة الثالثة.

ثانيا، كان لافتا للرأي العام الفلسطيني والعربي المؤتمر الصحافي لخالد مشعل، وخطورة طروحاته على القضية الفلسطينية، من خلال التفسير على أن العدوان هو شأن انتخابي إسرائيلي، وهو الأمر الذي يقلل من دور المقاومة، وينتقص من قيمتها في التصدي للعدوان الفلسطيني لن تذهب هدرا.

برلين : مجموعة من مسلمي ألمانيا في طريقها الى «الوحشية» في سورية

توقعت هيئة حماية الدستور في ألمانيا «الاستخبارات الداخلية» سفر المزيد من المسلمين الألمان إلى سورية عقب نشر مقاطع فيديو لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال رئيس الهيئة هانز جيورج ماسن: «يعتقد أن هناك مجموعة من هؤلاء المسلمين في ألمانيا في طريقها إلى الوحشية ومشوخته عقائديا ستجاوز آخر عوائقها النفسية وستكون مستعدة للانتقال إلى مرحلة العمل».

كما أشار «إلى تزايد أعداد المسافرين إلى سورية من ألمانيا في شكل مستمر خلال العام والنصف الماضيين». مضيفا: «نتوقع أن يسافر آخرون كثيرون إذا لم يتغير الوضع في شكل أساسي».

وحسب معلومات هيئة حماية الدستور الألمانية، فإن أكثر من 320 «جهاديا» ألمانيا غادروا ألمانيا باتجاه سورية منذ اندلاع الحرب هناك، قتل منهم أكثر من 25 شخصا في هذه الحرب في حين عاد نحو 100 إلى ألمانيا مرة أخرى.

وظهرت في الأسبوع الماضي مقاطع مصورة في الإنترنت يتحدث فيها «جهاديين» بالألمانية يظهر فيها أعضاء في تنظيم «الدولة الإسلامية» أمام جثث في حقل الشاعر للغاز بعد سيطرتهم عليه في حمص، ساخرين من خصومهم.

تجدد المعارك في طرابلس وإعلان «النفير» في بنغازي

تجددت المعارك الطاحنة التي تدور في مناطق عدة من العاصمة الليبية طرابلس، تزامنا مع استمرار التوتر والاشتباكات بين ميليشيات مسلحة والجيش الليبي في الشرق بمدينة بنغازي، حيث أعلنت القوات الخاصة «النفير العام».. فيما وجهت الحكومة الانتقالية نداء عاجلا، من أجل وقف فوري للمعارك ليتاح للسلطات مساعدة المدنيين في المنطقة. تزامنا مع إغلاق الجنازات مرار جوية أمام الطائرات الليبية تحسبا لهجمات إرهابية محتملة.. وغداة مواجهات وصفت بالعنيفة في العاصمة وبنغازي، اندلع القتال مجددا صباح أمس في طرابلس، ولاسيما في محيط المطار ومنطقة صلاح الدين ومقري لواء القعقاع والدعوة الإسلامية».

وقتل 47 شخصا على الأقل حول مطار طرابلس في الاشتباكات المستمرة منذ أسبوع، واستخدمت فيها قذائف مدفعية وصواريخ غراد وأسلحة مضادة للطائرات في أعنف قتال من نوعه منذ 2011.

أما في بنغازي، فقد أعلن أمر القوات الخاصة العقيد ونيس بوخامده، في بيان، النفير العام، ودعا جميع الوحدات العسكرية في المنطقة الشرقية للتوجه إلى المدينة لمواجهة المجموعات المسلحة.

وإعلان بوخامده جاء بعد مقتل أكثر من 20 جنديا في غضون يومين في بنغازي، إذ قتل الاثنين 16 جنديا في هجوم مسح على قاعدة للجيش، وقضى خمسة آخرون الثلاثاء في هجوم انتحاري مزدوج استهدف مقرهم.

وأكدت مصادر مطلعة من داخل غرفة عملية «كرامة ليبيا» أن الجماعات التكفيرية كانت تستعد لإعلان ما سمتها معركة فتح بنغازي بدعم من قوات الدروع التابعة لقيادة الأزكان في طرابلس، غير أن الجيش الليبي فاجها بإعلان فتح بنغازي ولكن بصورة مختلفة تماما عما كانت تسعى إليه.

وأضافت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها: «أن تنظيم أنصار الشريعة والدروع عملا للسيطرة على بنغازي، بهدف الحيلولة دون نقل البرلمان الليبي الجديد إليها، وضرب عملية الكرامة التي يقفها الجيش الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر».

تحقيق بريطاني يكشف محاولة متشددين فرض «أجندة عدائية» على مدارس برمنغهام

كشف تحقيق للحكومة البريطانية أن «مسلمين متشددين حاولوا فرض أجندة إسلامية متشددة وعدائية على بعض المدارس في مدينة برمنغهام، منها الفصل بين التلاميذ على أساس الجنس ومنع الاحتفالات المسيحية».

وجاء في تقرير لبيتر كلارك، الرئيس السابق لقيادة مكافحة الإرهاب في شرطة العاصمة لندن، أن «بعض المدارس التي فيها غالبية مسلمة تدعو شخصيات معروفة بوجهات نظرها المتطرفة إلى التحدث أمام التلاميذ وتدعم منظمات متطرفة، كما حاول مسلمون متشددون إجبار المدارس على تعيين نظار ومدربين يدعمون تفسيرات متشددا للشريعة الإسلامية».

وقال كلارك: «هناك تحرك منسق متعمد مستدام من جانب عدد من الأفراد المتطرفين لتطبيق تفسير متشدد عدائي للإسلام في عدد من مدارس برمنغهام». وأضاف: «أنه لم يبحث خلال التحقيق عن أدلة على الإرهاب والتطرف المتسم بالنعف، ولم يجد خلال التحقيق أي أدلة تنم عن ذلك».

لكنه رصد «عددا من الأشخاص مرتبطين ببعضهم البعض يشغلون مراكز ذات نفوذ في المدارس والأجهزة الحكومية يتبنون ويؤيدون أو يخفون في التصدي لوجهات النظر المتطرفة».

ويعيش في برمنغهام، وهي ثاني أكبر مدينة في البلاد، جالية كبيرة من المسلمين نظرا للهجرة من باكستان وبنغلادش والهند.

وتحدث التقرير عن وقائع منع التلاميذ من الغناء والاستماع إلى الموسيقى ومنعهم من رسم وجوه أشخاص خلال حصص الفن. كما أورد أدلة على الفصل بين التلاميذ على أساس الجنس والتمييز ضد غير المسلمين. بل أن بعض المدارس أغت احتفال بعيد الميلاد.

وجاء في التقرير أن إحدى المدارس التي شملها التحقيق نفت كل المزاعم الواردة فيه.

وقالت وزيرة التعليم البريطاني نيكى مورغان للبرلمان: «إن ما خلص إليه تقرير كلارك مزعج». وأضافت: «تقريره يقدم أدلة دامغة على تصميم أناس تربط بينهم عقيدة واحدة للسيطرة على أجهزة الإدارة في عدد صغير من مدارس برمنغهام».

وظهرت تلك المزاعم التي أطلق عليها اسم «حصان طروادة» للمرة الأولى في خطاب من مجلس موجه إلى مجلس مدينة برمنغهام، ما دفع بالحكومة للقيام بسلسلة من التحقيقات.

فرنسا تتهم كامبيرون بـ«النفاق» في تعامله مع روسيا

اتهمت فرنسا بريطانيا بـ «النفاق» في تعاملها مع أزمة أوكرانيا والموقف البريطاني المتشدد من روسيا، وذلك ردا على الضغوط التي تستخدمها حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون ضد باريس والاتحاد الأوروبي ودفعتها إلى اتخاذ موقف أكثر عدائي من موسكو والرئيس فلاديمير بوتين بسبب الأزمة الأوكرانية وإسقاط طائرة الركاب الماليزية فوق المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون الأوكرانيون الموالون لروسيا.

وكانت فرنسا أعلنت الثلاثاء الماضي، أنه في وقت يطالب كامبيرون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على روسيا بسبب موقفها من الأزمة الأوكرانية، منحت الحكومة البريطانية في الفترة من آذار إلى أيار 2014 نحو 250 ترخيص لبيع أسلحة بريطانية إلى روسيا بما قيمته 130 مليون جنيه استرليني، علاوة على احتفاظ بريطانيا بعلاقات مميزة مع الأترياء الروس الذين يتخذون من بريطانيا مقرا لها، ومنها أعضاء مقرين من شخصيات من بوتين. ووفقا للفرنسيين، ليس من العدل أن تطلب بريطانيا منهم عدم تسليمهم روسيا حامله طائرات مروحية عملاقة بُنيت في أحواض بناء السفن في فرنسا، في وقت تواصل بريطانيا بيع الأسلحة المتوقعة إلى روسيا.

ووجهت دعوة إلى كامبيرون وإلى حزب المحافظين الذي يقود الائتلاف الوزاري الحاكم في بريطانيا مع «الحزب الليبرالي الديمقراطي» بأن يعيد مبلغ 160 ألف جنيه استرليني لتفاه الخبز من الروسية ليويف تشيرنوخين، زوجة وزير سابق في حكومة بوتين، في حفل خاص أقامه الحزب في لندن في وقت سابق من حزيران الجاري لجمع التبرعات لتمويل الحملة الانتخابية الحالية للحزب وللاحتفاظ بالسلطة. وقال نواب من حزب العمال المعارض إنه ليس من الأخلاقي أبدا أن يقف كامبيرون مهاجما سياسيا بوتين والكريمين وفي الوقت ذاته يدعمه يستضيف زوجة الوزير الروسي السابق في لندن لتلعب معه مباراة في كرة المضرب.

وكانت تشيرنوخين حاضرة مع أترياء روس آخرين في مقبين في بريطانيا في الحفل السنوي لجمع التبرعات الذي أقامه حزب المحافظين تحت رعاية كامبيرون في مطلع تموز الجاري، والذي بلغ فيه ثمن التذكرة الواحدة لحضور الحفل ما يزيد على 12 جنيه استرليني، ولتأه الحفل جرى مزايا لبيع تذكرة المشاركة في مهرجان صفر لكرة المضرب والتي بلغ فيه الفائز بالتذكرة من كل من كامبيرون ورئيس بلدية لندن بوريس جونسون، أحد أبرز رموز المحافظين. فازت تشيرنوخين بالتذكرة.

أي مبادرة يمكن أن ترقى لحجم التصحيحات الفلسطينية

كفاني: المبادرات القطرية والسعودية صراع على الدم الفلسطيني بين الإخوان والوهابية

أبو فاخر: دور مصر أكبر وأبعد من طرح مبادرات ومشاريع تسوية وقطر صدى صوت أميركا

دمشق - سعد الله الخليل

مع دخول العدوان الإسرائيلي المفتوح على قطاع غزة مراحلها المتقدمة وتجاوز عدد الشهداء 770 شهيدا وأكثر من 4700 جريح تبدو آفاق التهدئة بعيدة في ظل غياب المبادرات التي تحفظ حقوق الشعب الفلسطيني وترتقي إلى تصحيحات الشعب الفلسطيني.

مبادرات تتجاهل الدم أكد أمين السر المساعد للجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة أبو فاخر «أن تعدد المبادرات يتجاهل ما يجري على الأرض الفلسطينية، ويعجز عن الارتقاء لغزارة الدماء الجامعة أمام الصمت الدولي والعربي عن الجرائم التركية»، وأضاف أبو فاخر: «المطلوب إيقاف العدوان من دون قيد أو شرط، ومن دون ربط الجريمة بمبادرات وتسويات، والمطلوب الغضب من كل أنصار الشعب الفلسطيني في ظل الصمت المعزى للأنظمة والدول الغربية والتي تعيش حالة الخنوع». واعتبر أبو فاخر: «أن السير في مبادرات لوقف إطلاق النار مشاركة في العدوان على الشعب الفلسطيني».

ورأى الكاتب الفلسطيني عدنان كفاني: «أن جهود وقف ما يجري على الأرض الفلسطينية لا يمكن وصفها بالتهدئة، بقدر ما هو إنهاء العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة، وما يتعرض له من قتل وتدمير للبنى التحتية والتي يندى لها الجبين، والمفارقة أن نرى المبادرات التي تطهر أسوأ أكاكت قطرية أم سعودية، تتصارع على الدم الفلسطيني بين جماعة الإخوان المسلمين والوهابية، وهما مبادرتان لا تلبيان طموحات ما يجري على الأرض الفلسطينية، ولا الفصائل التي ترفض العودة إلى الهدنة الأولى، ومعادلة التهمة مقابل التهدئة، والتي هي عودة إلى المربع الأول وهي لا تلبى بالحد الأدنى شروط الشعب الفلسطيني بعد حجم التصحيحات بالدم والبنية التحتية التي يتعرض لها منذ 1967، وبالتالي أي قبول بالعودة للمربع الأول يضع الشعب الفلسطيني لقمة سائغة أمام طموحات العدو بتكرار الهجوم كلما رغب بتصدير مشاكله الداخلية».

مصرية أم قطرية؟

تدعو المبادرة المصرية كلأم من «إسرائيل» والفصائل الفلسطينية إلى وقف فوري لجميع الأعمال العدائية على قطاع غزة برا وبحرا وجوا، وعدم تنفيذ أي عمليات اجتياح برى لقطاع غزة أو استهداف المدنيين.

في المقابل، توفق الفصائل الفلسطينية جميع الأعمال العدائية من قطاع غزة تجاه «إسرائيل»، جوا، وبحرا، وبرا، وتحت الأرض مع التأكيد على إيقاف إطلاق

بتمثيل الفلسطينيين المسؤولة وخلق نرائع للكيان الصهيوني، وتكرار مغالطات تاريخية يتم ترجمتها بصراخ مبادرات سعودية وهابية بوجهة صصرية مسلوبة الإرادة، وإخوانية قطرية بوجهة حماس المسلوبة الإرادة أيضا.

منظمة التحرير متضامنة...!؟

من جهتها، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا تبايدها «مطالب غزة بوقف العدوان ورفع الحصار بكل أشكاله». معتبرة أنها «مطالب الشعب الفلسطيني بأسره»، ودعت إلى تحرك شعبي واسع تضامنا مع القطاع. وطالبت بتضامن فلسطيني - مصري راسخ ووحدة إرادة عربية شاملة ومساندة عالمية واسعة». وفي هذا السياق، طالب أبو فاخر، السلطة الفلسطينية بإطلاق طاقات الفلسطينيين في الضفة وأراضي 48 فتبني المواقف لا يكفي في ظل التنسيق الأمني مع العدو، والإصرار على المفاوضات التي أن الألوان للإعلان عن وقفها بشكل نهائي بحسب أبو فاخر».

المبادرة الحقيقية

وصف كفاني المبادرتين بالمرفوضتين بالشكل الحالي، كونها لا تلبيان أيًا من شروط المقاومة ولا يمكن البحث بهما إلا إذا أدخلت إليها تعديلات وهو ما يتم العمل عليه وفق شروط المقاومة الأساسية، وهي رفع الحصار عن القطاع وفتح المعابر وحرية الصيد وإدخال المعونات وهي طليات إنسانية، وتمثل الحد الأدنى من متطلبات واحتياجات الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى إطلاق الأسرى أقله الجدد على خلفية خطف المستوطنين.

واعتبر كفاني «أن المبادرة الحقيقية هي المبادرة الفلسطينية- الفلسطينية التي تتجاوز موقف السلطة الذي ما يزال بعيدا عما يجري، وأكد كفاني أنه رغم غياب التنسيق السياسي إلا أن الفصل على الأرض تقوم بالتنسيق والكلمة الصم ستكون لها، ولان تتنازل عن شروطها السيادة فاليوم الفعل بيدها بعد أن تحول العدو لاستقبال ردود الأفعال، ويتنظر شروط المقاومة». وأضاف كفاني: «لن نخسر أكثر، مما نخسرناه في سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها العدو بحق المدنيين في غزة، فخلال الحملة الصهيونية تتجاوز ما تعرض له المدنيين أضعاف ما أصاب الأفارقة».

وعن آفاق المعركة التي يخوضها شعب فلسطين يقول أبو فاخر: «عمليا صراعنا مع العدو مفتوح ومعركتنا مستمرة ونعوم على أصدقائنا الضغط لوقف العدوان علينا وكلنا ثقة أن للجريمة الإسرائيلية ستصل مفاعيلها كل الساحات العربية، ليس أمانا إلا الصمود لنكتب صفحة مشرقة في تاريخ هذه الأمة».

إعلام العدو

عضو في «الكابينيت» يكشف عن تهدة لخمس أيام في غزة يعلن عنها غدا السبت

الصواريخ الفلسطينية شلت البنى التحتية في «إسرائيل»

ترجمة: غسان محمد

الكشف أحد أعضاء المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «الكابينيت» النقاب عن جهود تبذل للإعلان عن تهدئة إنسانية في قطاع غزة لخمس أيام سيتم الإعلان عنها غدا السبت.

ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن الوزير قوله: «إن الجيش الإسرائيلي سيتوقف خلال فترة التهدئة عن مهاجمة أهداف في غزة، فيما ستوقف الفصائل إطلاق الصواريخ على «إسرائيل». وأضاف: «أن الاتفاق الذي عرضه وزير الخارجية الأميركي جون كيري على الطرفين، يتضمّن فتح المعابر مع غزة إلى جانب بعض التسهيلات الاقتصادية للفلسطينيين».

وأوضح الوزير الإسرائيلي: «أنه سيعقب ذلك الإعلان عن وقف إطلاق نار شامل، يتم خلاله بحث المسائل الأكثر أهمية، مثل تجريد الفصائل الفلسطينية الصواريخ، وتدمير الإنفاق مقابل رفع الحصار بصورة نهائية عن غزة». ونقلت القناة العاشرة الصهيونية، عن وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي طالب بإجراء تحقيق في الجرائم التي يرتكبه الجيش الإسرائيلي» في قطاع غزة، ب«المهزلة» زاعما أن الجيش الإسرائيلي يبذل جهودا غير مسبوقة لتجنب المس بالمدنيين.

وقال نتنياهو في بيان صحافي: «إن أي إسان عاقل سيرفض قرار المجلس». وأضاف: «أنه بدلا من أن يكون التحقيق ضد حماس، فإن مجلس حقوق الإنسان يدعو إلى فتح تحقيق ضد «إسرائيل» التي تبذل جهودا غير مسبوقة من أجل عدم المس بالمدنيين الفلسطينيين».

متغيرا «أن الهدف من هذه الخطوة هو تشويه سمعة «إسرائيل» حسب تعبيره».

وفي السياق، قال عضو الكابينيت الإسرائيلي من حزب «الليكود» كرميل هكوهين: «إن الصواريخ التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية على «إسرائيل» شلت البنى التحتية الاستراتيجية في «إسرائيل»، كطيارين غروبون في «تل أبيب»، ومنشآت حيوية أخرى».

وأضاف: «أن قيام الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بإغلاق المجال الجوي الإسرائيلي أمام الطائرات الأجنبية، يُعتبر عملية انتحار ذاتي، وسيكون له ثمن، هو تدمير القدرات الصاروخية للفصائل الفلسطينية مع نهاية

* صحيفة روسية